

من هو الشيف المصري أسامة السيد وما هي رسالته الأخيرة قبل الوفاة؟



خيّم الحزن مواقع التواصل الاجتماعي، برحيل الشيف المصري الشهير أسامة السيد، الذي تميز بطلته البشوشة عبر برامج الطبخ، وبشرحه البسيط لمقادير الطعام، الأمر الذي جذب الكثيرات من ربّات البيوت لمتابعته وتقليد وصفاته في المنزل.

من هو الشيف السيد؟

ولد أسامة السيد عام 1957 وهو طبّاح ومستشار تغذية ومؤلف كتب طهي ومقدم برامج تلفزيونية، وعمل نائب رئيس جمعية الشيفات المصريين، ويعد من أشهر الطهاة في الدول العربية، حسب ما نشرته صحيفة «اليوم السابع». وبدأت شهرة الشيف أسامة السيد مع تقديمه لبرنامج بالهنا والشفا عام 1991، ثم قدم برامج أخرى منها «مطبخ سي السيد» وبرنامج «مع أسامة أطيّب»، و«من مطبخ أسامة».

سافر إلى الولايات المتحدة عام 1980 وتولى العديد من المناصب، حيث عمل رئيساً للطهاة في مطعم Braun's بواشنطن، ثم تدرج ليصبح رئيساً للطهاة ومسؤولاً عن المطبخ عام 1983 في شركة «SerbianCrown» أحد أهم شركات الحفلات في واشنطن وإعداد الحفلات الخاصة بالبيت الأبيض. Fine Caterers والتي كانت تدير عدة مطاعم وشركات Hyatt Management Group وفي عام 1986 شارك في تأسيس شركة متخصصة في الحفلات بأمريكا.

شيف تنفيذي معتمد من الاتحاد الأمريكي للطهاة، وغيرها العديد من المناصب المختلفة. C.E.C وحصل على درجة آخر منشور له

وقال الراحل في آخر كتاباته عبر صفحته الرسمية: «تذكروا كل أمر جميل وذكرى حلوة خلال رحلتنا سوا، شاركوني بذكرياتكم ومواقفكم ولا تنسوني من الدعاء».

وأضاف: «مشتاق لتعليقاتكم وتفاعلكم وأعرف أنني مقصر في التواصل معكم، لكن يعلم الله مدى حبي وشوقي لكم وصعوبة التواصل في الفترة الأخيرة».

وتابع: «منذ بدايتي من خلال الراديو والتلفزيون وبعدها عبر منصات التواصل الاجتماعي كان هدفي أن أدخل السعادة والسرور وأشارك معكم بكل ما أعلمه، وأتعلمه لأكون جزءاً من حياتكم اليومية وأخدم الإنسانية. شكراً جزيلاً على حبكم ودعائكم».

آخر حلقة له

كانت الحلقة الأخيرة للشيف أسامة، التي خصصها لاسترجاع ذكريات البرنامج واستقبال المكالمات فقط، أشبه بلحظات وداعه عن الحياة وليس البرنامج فقط، حيث تلقى خلالها العديد من الاتصالات من سيدات من أماكن متفرقة

من الوطن العربي، وكانت كل مكالمة إما يبكي أو تبكي السيدة المتصلة.
وفي بداية الحلقة الأخيرة وجّه الشيف أسامة الشكر لكل فريق العمل، وقال: «أحب أن أشكر كل من ساعدني من فريق العمل وأحب أن أشكر كل واحد أسهم بطريقة مباشرة أو غير مباشرة».
بكاء الشيف أسامة على الهواء
أما المكالمة التي جعلته يبكي كانت من سيدة تدعى «أمل» من فرنسا، وكانت رسالتها له مؤثرة؛ إذ وصفته بأنه عوضها عن والدتها المتوفاة، باعتباره من أوائل الطهاة العرب على شاشة التلفزيون.
وقالت: «أريد أن أقول شيئاً يا شيف أنت عوضت كل الفتيات عن فقدان أمهاتهم، لأنني فقدت أمي وأنا بعمر 6 سنوات وتزوجت، ولم أكن أعرف أي شيء وبفضلك عرفت أشياء كثيرة».
حزن وصدمة ونعي المقربين
ونعت الشيف أسامة زوجته التي حرص ألا يُظهرها للإعلام، وأعلنت عن موعد ومكان الدفن.
وقالت: «انتقل إلى رحمة الله زوجي وحببي وعمري، إنا لله وإنا إليه راجعون.. صلاة الجنازة اليوم الثلاثاء، من مسجد Lee Highway دار الهجرة بعد صلاة الظهر وبعدها الدفن في مدافن
ونعاه ابن أخته وسام مصطفى وكتب على حسابه على فيسبوك: «رحم الله خالي الشيف أسامة السيد، رحم الله الغالي والصديق.. اللهم اعفو عنه وجازيه خيراً وأدخله فسيح جناته.. عاش كريماً ويقابل الحساب مؤمن بالله».
مشاهير نعوه
ونعى الشيف علي منذري الراحل على خاصية الستوري، على صفحته على إنستغرام، معلقاً: «إنا لله وإنا إليه راجعون.. سيبقى دائماً في قلوبنا فلتترقد روحه بسلام».
وعلق البلوغر على الحمودي على وفاة الراحل وكتب: «رحمك الله وأدخلك فسيح جناته».
ونعت الراحل الشيف منى يعقوبي، وشاركت صورته وعلقت عليها على خاصية الستوري وكتبت: «رحمة الله عليك.. اللهم اجعل كل ما بذلته بإخلاص في حياتك في ميزان حسناتك.. فراغ غيابك لن يملأه أحد.. سنذكرك دوماً بدعائنا ولن ننساك شيف أسامة».
الجدير بالذكر أن الشيف أسامة قد انقطع عن مواقع التواصل الاجتماعي منذ شهر سبتمبر الماضي، وأثار غيابه الجدل والقلق بين متابعيه